مؤسسة البُشريات

قِسمُ التَّفْرِيغ وَالنَّشْر



رسالة إلى الشعب الأمريكي
بشأن مقتل الرهينة الأمريكي في اليمن

A message for American people about killing American hostage in Yemen

للشيخ: نصر بن علي الآنسي

إنتاج : مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

النوع : إصدار مـــرئي

المدة : ٦ دقائق

تفريغ بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة
إلى الشعب الأمريكي بشأن مقتل الرهينة الأمريكي في اليمن

للشيخ/ نصر بن علي الآنسي (حفظه الله)

الصادرة عن مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

صفر 1436 هـ - ديسمبر / 2014 م

مُؤسَّسَة البُشْرَيات
قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

الحمد لله ناصر المستضعفين وقاصم المتجبرين، مُعِزّ المؤمنين ومُذِلّ الكافرين، والصلاة والسلام على إمام المجاهدين الذي بلَّغ الرسالة وأدَّى الأمانة وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاهُ اليقين، وعلى آله وصحبه الطاهرين، وبعد:-

رسالة إلى الشعب الأمريكي بشأن مقتل الرهينة الأمريكي في اليمن

فهذه رسالة إلى الشعب الأمريكي، حول مَقتل الرهينة في اليمن، فبعد رسالتنا التي أمهلْنا فيها أوباما والحكومة الأمريكية مدة ثلاثة أيام لتنفيذ مطالب المجاهدين، أُرْفِقَت بمناشدةٍ من الرهينة الأمريكي، قام أوباما باتخاذ قرارهِ الخاطئ الذي اعتُبر توقيعًا للحكم بالإعدام على مُواطِنِه الأمريكي، بالرغم من تحذيرنا له من مَغبَّة الإقدام على أي حماقة بهذا الصدد، إلا أنه أصرَّ على ذلك، ولم يَقم بأي تصرفٍ من شأنهِ أن يدفع الموت عن الرهينة ويحافظ به على حياته، بل على العكس من ذلك، اتخذ قرار الموت وصَمَّ أذنه عن نصح الناصحين من قومه، مُسْتنًا بعدو الله، فرعون حين قال: {مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى}، مع علمه وعلم حكومته بعدالة مطالبنا، وكان بإمكانهم التفاوض على الأقل حول بعض بنودها أو إظهار حسن النية في ذلك، ولكنه اختار الحل العسكري الذي قد فشل سابقًا ليفشل -بفضل الله سبحانه وتعالى- مجددًا، ويظهر مدى جبن جنوده وضعفهم رغم ما يملكون من تَرَسانةٍ هائلة، وأسلحة متطورة، وتغطية جوية بطائرات عمودية وطائرات مُسيَّرة عن بُعد في ملحمةٍ بطوليةٍ تُسطِّر لعدد قليل من أبناء المسلمين المجاهدين من تنظيم القاعدة وإخوانهم من أبناء القبائل، لا يبلغون عُشْر عدد المهاجمين، أبلَوا فيها بلاء حسنا، وصاوَلوا قوات النخبة الأمريكية المهاجِمة من الجو والأرض، الذين اعتمدوا في تسليح أفرادهم على أسلحةٍ مكتومة الصوت، وأجهزة رؤية ليلية، مدعومة بإسناد جوي ثقيل في جَوْلات متكررة استمرت لمدة ٣ ساعات، تحفَّظت وزارة الدفاع الأمريكية والبنتاغون عن ذكر الخسائر التي تكبَّدوها في هذه المحاولات الفاشلة، التي أثخن خلالها المجاهدون فيهم -بفضل الله- ولقَّنوهم درسًا قاسيًا، مع قلة العدد وضعف العُدَّة إلا أن الله ربط على القلوب، وثبَّت الأقدام، وسدَّد الرمي، وصدق الله ربنا حيث قال: {إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ}.

فلتعلمـوا يـا أعـداء اللـه أن كـل مسـلم مجاهـد، وأن الجهـاد عبـادة وفريضة في ديننا، ولن يتخلف مؤمن صادق عن قتالكم، إذا سنحت له الفرصة وقد رأيتم كيف قاومكم أبناء القبائـل واستشـهد عـدد منهم، ممن دفعهم إيمانهم وغيرتهم لمواجهتكم، وأن أبناء المسلمين الذين تسـتبيحون أرضـهم وتعتـدون على أرواحهم وأعراضـهم، مُتعطِّشـون لدمائكم، وأسر جنودكم وذبحهم والانتقام منكم.

وأما مناشدة أهـل الرهينـة فكـان ينبغي أن تُوجَّه لأوبامـا وحكومتـه لا إلينا، فأوباما اتخذ قرارًا جعل الأمور تتخذ مَنْحًا مختلفًا تمامًا عمـا كنـا نريده، فقد كان بإمكانه تجنيب الرهينة الأمـريكي هـذا المصـير، الـذي هـو نتيجـة حَتْميـة للحـل العسـكري في خِضَـمِّ الاشـتباك مـع قـواتهم الخاصة، ثم يأتي بعد ذلك ليعلن أن قتل الرهينـة تم بطريقـة هَمَجيـة، محاولًا أن يغطي على هَمَجية تصرفاته ولا مبالاته بحيـاة مُواطِنِـه، ولا بحياة الرهين الآخر من جنوب أفريقيا الذي كـانت مفاوضـات إطلاقـه جاريه، ولا مبالاته بحياة غيرهم من الأبرياء الـذين قُتلـوا وجُرحـوا في هذه العملية الفاشلة، والتي أصيبت فيها إحدى النسـاء، نسـأل اللـه - سبحانه وتعالى- أن يُعجل بشفاء الجرحى وأن يتقبل القتلى في عِداد الشهداء.

وأُقدم هنا بعض التساؤلات لعقلائكم -إن كان فيكم عقلاء-: أليس من حقنا المطالبة بـالإفراج عن الشـيخ عمـر عبـد الـرحمن، ونسـعى في إطلاق سراحه؟

ألا يمكنهم أن يُفصحوا مصير المُعتَقَلة عافية صديقي ويُخْلـوا سـبيلها بعد هذه السنوات الطويلة من الظلم والتعذيب والاعتقال؟

وإخواننـــا المعتقلـــون وأخواتنـــا المعتقلات في معتقـــل غوانتنـــامو وسجون عملاء الأمريكـان في البلـدان الإسـلامية، والسـجون السـرية الأمريكية الأخـرى المنتشـرة حـول العـالم، أليس من حقهم علينـا أن نسعى لتخليصهم من وضعهم المأساوي والظلم الهَمَجي الخــارج عن كل الأعراف والمواثيق البشرية؟

رسالة إلى الشعب الأمريكي بشأن مقتل الرهينة الأمريكي في اليمن

ألیس في هذه القائمة وغيرها من قوائم الظلم والتعسـف الأمـريكي ما يمكن أن يتفاوض حوله الأمريكان؟

إن هذا الرد وهذا التصرف يؤكد صحة ما ذهب إليه المجاهـدون من أن الحكومـة الأمريكيـة لا يمكن التفـاهم معهـا إلا بأسـلوب واحـد، هـو أسـلوب القتـل المباشـر والتعسـف المقابـل، مـا يجعـل حيـاة جميـع الأمريكان في خطر، داخل أمريكا وخارجهـا، في الجـو أو في الـبر أو في البحر، فهل وَعَت شعوبكم ما هو المصير الذي تقودكم إليـه هـذه الحكومات وهذه السياسات العدائية؟

واسـتمرارها في حربهـا على أمـة الإسـلام ابتـداءً بـدعمها للمحتلين الصهاينة في فلسطين، وانتهاكها السافر لكل الحُرُمات والمقدسات، واستخفافها بدماء وحقـوق المسـلمين، واسـتباحتها للأرض والِعـرض فهل تحلم أمتكم بالأمن وهذا حال أمتنا؟

لا والله إنها لقسمة ضيزى غير عادلة، ولن تحلموا بهـذا الأمن إلا بعـد أن نعيشه واقعًا في فلسطين وفي سائر بلاد المسلمين.

{وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ}